



اختيارات محمد السماوي وترجيحاته النحوية في كتابه ملقطات الصحو في مستبطات النحو

م. رغد إسماعيل عريبي المحمدي

طالبة دكتوراه ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة رازى ، كرمنشاه ، ايران .

raghadissmail@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0008-4276-8700>

أ.م. د. شهریار همتی، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة رازى، كرمنشاه / إيران

Sh.hemati@razi.ac.ir

أ.م. د. محمد إبراهيم مالمیر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة رازى، كرمنشاه / إيران

dr-maalmir@razi.ac.ir

أ.م. د. علي أكبر محسني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة رازى، كرمنشاه / إيران

A.mohseni@Razi.ir

الملخص :

مزج محمد بن طاهر السماوي في كتابه بين مذاهب النحاة، فجاءت مسائله مزيجً من النحو الكوفي والنحو البصري ومن تابعهم من البغداديين والأندلسيين والمصريين من أصحاب المدارس النحوية، فيعتمد في كثير من الأحيان على المناسبة بين الفصول في عرضه للمسائل النحوية، على الرغم من أنّ نسبة الآراء إلى أصحابها من الأمور المهمة التي يقتضيها البحث العلمي، إلا أنّ الأعم الأغلب في كتابه قد جاء دون إشارة إلى المذهب أو نسبة الآراء إلى أصحابها، ولعل منهجه هذا في عرض الآراء يعود إلى عدم رغبته في خوض غمار الخلاف كما فعل كثير من النحاة، أو قد يكون الخلاف عنده ليس ذا منفعة أو فائدة، وأحياناً نجده يكتفي بعرض المسألة، ويختار لنفسه مذهبًا مغاييرًا لما ورد في أمهات الكتب- وهذا ما سنوضحه في موضعه- أو يذكر رأياً



مودعاً لأحد المذاهب لكنه لا يشترط فيه ما ذهبوا إليه، أي أنه يكتفي بعموم التعريف لا بخصوصه، وأحياناً تجده يرجح مذهبين في آنٍ واحد دون ترجيح أو اختيار أحدهما .

وما تقدم يجعل للسماوي أسلوباً مميزاً في عرضه للمسائل النحوية، وفي الوقت نفسه لا يخلو نحوه من بعض المأخذ، كالاستطراد في بعض المسائل الخلافية، وأيضاً الغموض والاختصار في عرض المسائل، وأكثر مما يؤخذ عليه تركه كثير من المسائل النحوية - لا سيما الخلافية منها - خالية من الشواهد، التي قد تعين القارئ على فهم المسألة، وهذا ما نلمسه بوضوح في كثير من فصول أبوابه الثلاث.

الكلمات المفتاحية: الاختيارات، الترجيحات، الخلافات، اراء العلماء .

Muhammad Al-Samawi's choices and grammatical preferences in his book multaqatat alsahwi fi mustanbitat alnahw

Raghad Ismail Arebi

PhD student, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Razi
University, Kermanshah, Iran

Shahryar Hemmati

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College Arts and Humanities, Razi
University, Kermanshah, Iran

Muhammad Ibrahim Malmir

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College Arts and Humanities, Razi
University, Kermanshah, Iran

Ali Akbar Mohseni

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College Arts and Humanities, Razi
University, Kermanshah, Iran



Abstract:

In his book, Muhammad bin Tahir Al-Samawi mixed the schools of grammarians, so his problems were a mixture of Kufic grammar, Basri grammar, and those who followed them from the Baghdadi, Andalusians, and Egyptians who were the owners of grammar schools. He often relied on the appropriateness between chapters in his presentation of grammatical issues, despite the fact that the percentage of opinions to their authors is one of the important matters required by scientific research, but most of the general information in Al-Samawi's book came without any reference to the doctrine or attributing opinions to their authors. Perhaps his approach in presenting opinions is due to his unwillingness to delve into controversy as many grammarians did, or perhaps he For him, the disagreement is of no benefit or benefit, and sometimes we find him content with presenting the issue, and choosing for himself a doctrine different from what is stated in the main books – and this is what we will explain in its place – or he states an opinion that agrees with one of the doctrines, but he does not stipulate in it what they went for, that is, he is satisfied with the generality of the restriction. Not about him, and sometimes you find him preferring two doctrines at the same time without preferring or choosing one of them.

The above gives Al-Samawi a distinctive style in presenting grammatical issues, and at the same time his approach is not devoid of some drawbacks, such as digression in some controversial issues, as well as ambiguity and brevity in presenting the issues, and more than that, he is criticized for leaving many grammatical issues – especially controversial ones – blank. It is evidence that may help the reader understand the issue, and this is what we clearly see in many of the chapters of its three sections.

Keywords: choices, preferences, disagreements, opinions of scholars



المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلوة والسلام على محمد المصطفى حبيب الله، وعلى آله بحور العلم وأصحاب الجاه، ومن تبعه بإحسان ووالاه، أما بعد:

فإن من أجل العلوم علوم العربية؛ إذ هي المرقاة إلى فهم كتاب الله تعالى واستجلاء أسراره وخفاءه، وقد بذل علماء العربية في هذا المجال جهوداً كبيرة، وقفوا من خلاتها على أسرار الكثير من لطائف هذه اللغة الشريفة، فتركوا لنا تراثاً ضخماً أودعوه نتاج فكرهم وعميق نظرهم، وهو عنوان مشرف لحضارة هذه الأمة وأمجادها.

ومن كنوز هذا التراث كتاب (ملقطات الصحو في مستبطات النحو) لمحمد السماوي، وما يزيد من قيمة هذا الكتاب أن مؤلفه واحد من علماء العصر الحديث، إذ امتاز بعقلية موسوعية خصبة، وذهن وقاد ما أتاح له أن يجمع في مؤلفاته بين ميزتين قلماً تجتمعان هما السعة والعمق، مما أتاح له فرصة التنوع في التأليف

ومما زادني رغبة في دراسة هذا الموضوع أن في دراسة الخلاف النحوي اطلاعاً على معظم أبواب النحو، ومعرفة في مذاهب علماء العربية وطرق تفكيرهم وبيان آرائهم وحججهم وكيفية رد بعضهم على بعض مما يهأه للباحث عمقاً في التفكير وثراءً في التعبير ومقدرة على الموازنة والتحليل، ولا سيما أن كتابه مليء بمسائل النحو، وإن لم يك المؤلف قد عزم على عدم خوض غمار الخلاف كما فعل سابقيه.

وفي رحالي مع ملقطات الصحو، وتبعي لمسائل النحو الخلافية التي وردت فيه وجدت أنه قد ضم جميع المسائل الخلافية في النحو، ونظرًا لكثرتها هذه المسائل التي لا يمكن أن تستوعبها هذا البحث جميًعاً، لجأت إلى الانقاء في عرض المسائل الخلافية في كل باب من الأبواب النحوية وحرست على عرض مسألة أو مسائلتين أو ثلاثة من كل باب.

وجاءت الخاتمة مضمونة بإيجاز أهم النتائج التي خرج بها البحث.

وقد تنوّعت مصادر البحث ومراجعته فشملت كتب النحو القديمة والحديثة وكتب التفسير والقراءات ولاسيما كتب الخلاف النحوي.

والله أعلم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ويرزقني فيه السداد والتوفيق ويقبله مني بقبول حسن وينفع به الدارسين، إنه ولِي ذلك والقادر عليه.

اختيارات محمد السماوي وترجيحاته النحوية في ضوء آراء العلماء وخلافاتهم:



سنوضح موقفه من آراء العلماء وخلافتهم وترجيحه لمذاهبهم في بعضٍ من فصول أبواب كتابه، كالتالي:

الباب الأول: الأسماء

- مسألة في الفاعل:

اختلاف العلماء في رفع الفاعل، وفي هذه المسألة أقوال:

الأول: مذهب سيبويه والجمهور أنَّ رفع الفاعل هو العامل ويكون الفاعل مرفوعاً لفظاً نحو: (قام زيد)، أو تقديرًا نحو قوله تعالى^١: "وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً"، أو ما ضُمِّنَ معنى الفعل والظرف والمجرور^٢، وحيثما في ذلك: أنَّ العامل اللفظي مجمع عليه، والمعنى مختلف فيه فال المصير إلى المجمع عليه أولى من المصير إلى المختلف فيه، وأنَّ الفعل قبله مختص فيه قياساً على كل عمل مختص عمل لاختصاصه^٣.

الثاني: رفع الفاعل لمشابهته المبتدأ؛ لأنَّ الفاعل يخبر عنه بالفعل كما يُخبر عن المبتدأ بالخبر^٤، ورُدَّ هذا القول لأنَّ أمر المشابهة هنا معنوي، والمعنى لا يستقر لها عمل في الأسماء فلا يجوز تشبيه الفاعل بالمبتدأ^٥.

الثالث: ارتفع لكونه فاعلاً في المعنى، ونُسِّب إلى خلف الأحمر (ت 195هـ)^٦.

الرابع: نُقل عن ابن هشام (ت 761هـ) أنَّ الرافع في هذه المسألة هو الإسناد، أي إسناد الفعل إلى الفاعل مقدماً عليه^٧، والحججة في هذا المذهب "أنَّ إسناد الفعل إلى الفاعل هو الذي صيره فاعلاً، ولو لا الإسناد والسبة لم يكن فاعلاً؛ لأنَّ الإسناد يعم جميع الصور الإثباتية وغيرها، فأمّا رفعه بالفعل فلا يصدق إلا في إثبات الفعل وعلى الأقوال فالعامل ما به يتقدّم المعنى المقتضي؛ لأنَّه لو قطع النظر عن الفعل وعن الإسناد لم تتحقق الفاعلية"^٨.

أما السماوي، فالظاهر من كلامه أنَّه رجح مذهب سيبويه والجمهور من أنَّ الرافع هو العامل؛ لأنَّ الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة، فكل فعل لابد له من فعل سواء كان ظاهراً أو مقدراً.

- مسألة في المبتدأ والخبر:

اختلاف العلماء في رفع المبتدأ والخبر، وفي هذا الخلاف أقوال، نعرضها على النحو الآتي:

الأول: مذهب الخلي وسيبويه وجمهور البصريين، أنَّ رفع المبتدأ عامل معنوي، وهو الابتداء، والعامل في الخبر هو المبتدأ^٩، والحججة في ذلك أنَّ الابتداء عامل معنوي، وهذا العامل ضعيف في العمل، فلا يمكن أن يعمل شيئاً مثلاً يعمل العامل اللفظي فَعَمِلَ المبتدأ في الخبر^{١٠}.



الثاني : مذهب الاخفش والرمانی (ت384هـ)، أنَّ المبتدأ والخبر رُفعاً بالابتداء وحجتها في ذلك، أنَّ الابتداء يعمل في اسمين، وقد عمل في المبتدأ فيعمل كذلك في الخبر، كما تعمل (كأنَّ) وأخواتها، و(إنَّ) وآخواتها في المبتدأ والخبر¹¹ .

الثالث : مذهب ابن السراج، أنَّ العامل في الخبر هو الابتداء والمبتدأ معاً¹² ، ونطالع في مقتضب المبرد تارة يتابع البصريين في مذهبهم، فيقول: "إِنَّمَا حِيثُ كَانَ خَبَرًا، فَإِنَّهُ وَقَعَ مَرْفُوعًا بِالْمُبْتَدَأِ، كَمَا كَانَ الْمُبْتَدَأِ رَفِعًا بِالْابْتِدَاءِ"¹³ ، وتارة يخالف رأيه هذا ويذهب مذهب ابن السراج ، فيقول : "الابتداء والمبتدأ يرفعان الخبر"¹⁴ ، ويقول ايضاً : " وَقُولُكَ زَيْدٌ مِنْطَلِقٌ ، فَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِالْابْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ رَفِعٌ بِالْابْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأِ"¹⁵ ، فيبدو اضطراب المبرد واضحًا حين عرَّفَ الابتداء بأنه التعرى من العوامل اللفظية، وهو الذي رفع المبتدأ¹⁶ .

الرابع: مذهب الجرمي(ت225هـ) والسيرافي(ت368هـ) وكثير من البصريين، أنَّ المبتدأ والخبر رُفعاً لتعريفهما للإسناد من العوامل اللفظية¹⁷ .

رفض الكوفيون الآراء الأنف ذكرها - أي أنَّ يكون الابتداء هو التعرية من العوامل؛ لأنَّه إنَّ كان معنى الابتداء كذلك فهذا يعني عدم وجود العوامل، وعدم لا يعلم، وكذلك أنَّ الابتداء لا يوجب الرفع ؛ لأنَّ العرب لا تبتئ الكلام بالمنصوبات والحرف، ولو كان الابتداء موجباً للرفع لوجب أن تكون الأسماء المنصوبة الواردة في بداية الكلام واجبة الرفع¹⁸ .

الخامس : مذهب الكوفيين، بأنَّ المبتدأ ارتفع بالخبر والخبر ارتفع بالمبتدأ، ويسمونهما بـ(المترافقين)، وحجتهم في ذلك أنَّ المبتدأ لا بد له من خبر، والخبر لا بد له من مبتدأ، فكلاهما محتاج للأخر، وبه صار عادة، ولا يمكن أن يتم الكلام إلا بهما¹⁹ .

ونجد أبا البقاء العكري (ت 616هـ) قد سَفَّه مذهب الكوفيين من وجهين:

الأول: إنَّ المبتدأ والخبر قد يكون كل منهما جامداً، والجامد لا يعمل لعدم وجود المعنى فيه لكي يتأثر به المعمول.

الثاني : إنَّ الخبر لو كان رافعاً للمبتدأ، لوجب أن يكون المبتدأ فاعلاً إذا كان الخبر فاعلاً، والفاعل لا يتقدم على فعله²⁰ .

ومما تقدم من خلاف، يمكن أن نقف عند رأي الدكتور إبراهيم السامرائي في هذه المسألة، إذ يرى بأنَّها دخيلة مصطنعة، فإذا كان حق المبتدأ الرفع، فلا بد للمنهج النحوي أن ينظر في الرافع له فيلتمسه في أغرب الوجوه وأضعفها، بل قد يخترعه اختراعاً، إذ تردد النحاة في إثبات الرافع لهذه المادة اللغوية، التي هي في غنى عن هذا المنهج من البحث لولا العنصر الدخيل؛ بسبب شيوخ المنطق في النحو فأفسده²¹ .



وبعد عرض آراء العلماء في هذه المسألة نجد السماوي قد تابع البصريين في مذهبهم، إذ صرَّح بعمل الابتداء في المبتدأ، وعمل المبتدأ في الخبر.

- مسألة في المفعول به:

اختلف العلماء في مسألة تجويز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل إلى مذاهب:

المذهب الأول : مذهب البصريين، إذ جوزوا القول: (زيداً غلامه ضرب)، فالمفعول به (زيداً) قديم على الفاعل والفعل، وقد تضمن الفاعل ضميراً يعود على المفعول به، أي إنَّ الضمير (الهاء) في (غلامه) قد عاد متقدماً لفظاً متأخراً رتبة²²، وجوز البصريون هذه المسألة مكتفين بالتقدير اللفظي²³.

المذهب الثاني: مذهب الكوفيين، أنَّ ذلك لا يجوز²⁴، وحجتهم في ذلك: "أنَّ زيداً متأخر في التقدير من وجوه الأولى: بالنظر إلى غلامه؛ لأنَّه من تمام خبره.
الثانية: بالنظر إلى (ضرب)، لأنَّه معموله.

الثالث : بالنظر إلى فاعل (ضرب)، لأنَّه مفعوله، فبقي الضمير المتصل بـ(غلامه) كأنَّه لا مفسر له قبله، خلافاً لقوله تعالى²⁵: "وَإِذْ أَبْتَأَ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ"؛ لأنَّ الموصوب متأخر من جهة المفعولية فقط بخلاف (زيداً ضرب غلامه)، فإنه متأخر من جهة المعمولية والمفعولية²⁶.

ورجح السماوي مذهب البصريين، مشترطاً لذلك بقوله: لداعِ عِلْمًا، وكأنَّه يجوز ذلك في الضرورة وشبيهها، إلا أنَّ هذا الرأي فيه نظر؛ لأنَّ القياس هنا كان على القليل النادر، إذ ورد من هذا التجويز في القلة من سماع العرب، ففيه تكلف ومخالفة لما ورد في لغة القرآن الكريم، وفي هذه المسألة أيضاً ردُّ على من يدعى قياس الكوفيين على القليل النادر²⁷، بل نجد أنَّ البصريين أيضاً يقيسون على الشواهد القليلة المجهولة القائل، وإنْ كانت مخالفة للقواعد، لذلك فالراجح في هذه المسألة -من وجهة نظر الباحث- المذهب الكوفي.

- مسألة في التمييز:

اختلف العلماء في جواز تقديم التمييز على عامله المتصرف، وفي هذه المسألة قولان:

الأول: مذهب سيبويه والفراء (ت 207هـ) وأبي علي الفارسي (377هـ) وأكثر البصريين والكوفيين أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله المتصرف، وحجتهم في ذلك أنَّ التمييز هو الفاعل في المعنى، وتقديم الفاعل على فعله لا يجوز، فيقال: تفَقَّأْ شَحْمُ زَيْدٍ شَحْماً، والمعنى: تفَقَّأْ شَحْمُ زَيْدٍ، فالمعنى هو الشحم، لذلك يمتنع تقديمها كما لو كان فاعلاً²⁸، واحتجوا أيضاً بأنَّ التمييز "لُفْظٌ مُمِيزٌ" فلم يجز تقديمها على العامل فيه كما لو كان غير متصرف، ألا ترى أَنَّك لو قلت: عندي عشرون درهماً، لم يجز، فكذلك إذا قلت: نفساً طاب زيد²⁹.



الثاني : مذهب الكسائي (ت 189هـ) والجرمي (225هـ) والمازني (247هـ) والمبред وابن مالك، جواز تقديم التمييز عامله المتصرف، مستدلين لذلك بالسماع والقياس، فمن السماع، قول الشاعر ³⁰ :

أتهجر سلمي بالفرق حبيبها
ما كان نفساً بالفرق تطيب

أما القياس، فهو لأن العامل فعل متصرف، وما دام متصرفًا فهو كالمحظوظ في جواز تقديمها على فعله، نحو: عمرًا ضرب زيد.

واختار السماوي المذهب الثاني فقال بالجواز؛ لأنّه كما يقول أبو حيان: "وهو الصحيح لكثره ما ورد من الشواهد على ذلك وقياساً على الفضلات"³¹ ، ويبدو رجحاناته عند السماوي لما استدل له سابقيه من السماع والقياس .

- مسألة تكرار المنادي المفرد المضاف:

اختلف النهاة في تكرار المنادى المفرد المضاف، فعرضوا لهذه المسألة أنَّ فيها وجهين (النصب والرفع)، وتمثلوا لها بما جاء في كتاب سيبويه من قول الشاعر³²:

يَا تِيمَ تِيمَ عَدِيَ لَا أَبَالْكُمْ

:³³ قوله

يَا زَيْدَ زَدِ الْيَعْمَلَاتِ الْذَّبَّلَ

فاقتصروا في نسبة وجهي الرفع أو النصب إلى سبيوبيه في (تيم) و(زيد) الأولين³⁴، خلافاً للمبرد الذي يرى الضم أجود وهو القياس³⁵، ولعل سبيوبيه كما يقول ابن الوراق (ت230هـ) يجعل كإضافة الثاني إليه ثم يحذفه فيبقى منصوباً على نية الإضافة، فيصبح (تيم) الثاني حشوًّا في الكلام³⁶، بينما يرى ابن عصفور أن سبيوبيه يقدر على الأصل (يا زيد عمرو زيد عمرو)، ثم حذف (عمرو) الثانية لدلالة الأول عليه، فيبقى (يا زيد عمرو زيد)، ثم قدم (زيد) وأقحم المضاف والمضاف إليه³⁷، وهذا رأي ابن هشام: حذف (اليعملات) في أعلاه- من الثاني لدلالة الأول عليه، وأقحم (زيد) بين المضاف والمضاف إليه³⁸، إلا أنَّ السيرافي لا يوافقهم الرأي، فيشرح لنا قول سبيوبيه قائلاً: "مذهب سبيوبيه أنَّ قولك: يا زيد زيد عمرو، (زيد) الأول هو المضاف إلى عمرو، والثاني توكيده للأول وتكير له، ولا تأثير له في المضاف إليه"³⁹، فهنا تقسيم اختيار النصب عند سبيوبيه في القولين الأنف ذكرهما، وهذا لا يعني اختياره النصب؛ وذلك لأنَّهم قد علموا أنَّهم لو لم يكرروا الاسم كانَ الأول نصباً، فلما كرروا الاسم توكيداً، تركوا الأول على الذي كان عليه لو لم يكرروا⁴⁰، لذا فوجهي (النصب والرفع) في هذه المسألة ليسا لسبيوبيه، بل لأستاذه الخليل (ت174هـ)، بدليل قول سبيوبيه: "هذا باب يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر، وذلك قولك: يا زيد زيد عمرو، وبما زيد زيد أخينا،



زعم الخليل (رحمه الله) ويونس أنَّ هذا كله سواءٌ، وهي لغة جيدة⁴¹، إذن فاختيار النصب والرفع يعود للخليل ويونس، أما سببويه فقد أختار الرفع بدليل قوله: "والرفع في طحة، ويا تيمٌ تيمٌ عدي القياس"⁴²، متبِعاً في ذلك مذهب شيخه الخليل: "وزعم الخليل (رحمه الله) أنَّ قولهم: يا طحةُ أقبل يشبه: يا تيمٌ تيمٌ عدي"⁴³.

ومما تقدم نقف عند إيراد السماوي للخلاف بين العلماء حول أي الوجهين أرجح في هذه المسالة، والذي يبدو عليه أنَّ الأخير لم يرد أنَّ يخوض في غمار الخلاف، كما فعل الأوَّلُيْن، فعاد لنا بترجيح الوجهين (النصب والرفع)، متمثلاً لهما: (يا زين زين العرب).

- مسألة في البدل:

اختلف العلماء في تجويز إبدال النكرة من المعرفة، وفي هذه المسألة قولان:

القول الأوَّل: مذهب سببويه والبصريين، إجازة إبدال النكرة من المعرفة سواء كانت النكرة من لفظ المعرفة أو لم تكن أو كانت موصوفة أو غير موصوفة⁴⁴.

القول الثاني: مذهب الكوفيين وتبعهم البغداديون في ذلك أنَّ النكرة إذا أبدلت من المعرفة وجب أنْ توصف، نحو قوله تعالى: ⁴⁵"يَسْأَلُوكُمْ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؟ لَأَنَّ النَّكْرَةَ إِذَا لَمْ تُوْصَفْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَائِدَةٌ، إِذْ لَا تَوْجُدُ فَائِدَةٌ فِي قُولِهِمْ: مَرْرُتُ بِمُحَمَّدٍ رَجُلٌ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ (مُحَمَّداً) رَجُلٌ، فَإِذَا وَصَفَهُ أَفَادَ⁴⁶، وَاشْتَرَطَ الْبَغَدَادِيُّونَ لِإِبَالِ النَّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ يَكُونَ الْبَدْلُ وَالْمَبْدُلُ مِنْهُ بِلْفَظٍ وَاحِدٍ⁴⁷، وَجَحْتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرِ ذَلِكَ، نَحْوُ قُولِهِ تَعَالَى: ⁴⁸"كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتِهِ لَنْسُفُّا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ".

وما تقدم نقف عند ترجيح السماوي لما ذهب إليه الكوفيين والبغداديين من إجازة البدل مع اشتراط الوصف في النكرة إذا أبدلت من معرفة.

- مسألة في الظروف (ظرفية إذ):

ذهب بعض العلماء المتأخرین إلى أنَّ (إذ) تأتي للسبب مجرد عن الظرفية، ونسب أبو حيان والمداري (ت 749هـ) هذا الرأي لسببويه⁴⁹، إلا أنَّ الأخير لم يشر إلى أنَّ (إذ) تأتي تعليلية أو سببية، بل على العكس من ذلك فهو يصرح بظرفيتها قائلاً: "و (إذ) وهي لما مضى من الدهر، وهي ظرف بمنزلة (مع)"⁵⁰، وهذا ما اختاره السماوي.

- مسألة في المعرفة والنكرة:

ذهب النحاة في ترتيب المعرفات إلى أقوال نذكرها كالتالي:



1. مذهب سيبويه والجمهور أن المضمر أعرف المعرف، ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم المعرف بـ(أـل)⁵¹، وهذا وهم وقع فيه أبو البركات الأنباري وأبو حيان والسيوطى؛ لأن سيبويه عندما عد المعرف في كتابه، وضع العلم أولاً والمضمر آخرأ⁵².
2. مذهب الكوفيين والفراء وابن السراج (ت 316هـ)، وابن كيسان (ت 127هـ)، إن اسم الإشارة أعرف من العلم⁵³.
3. ونسب أبو حيان للصimirي⁵⁴ أن العلم أعرف المعرف عنده⁵⁵، وهو وهم؛ لأن الصimirي يرى أن المضمر أعرف المعرف، ورتب العلم بعده⁵⁶.
4. مذهب أبي سعيد السيرافي أن العلم اعرفها ثم الضمير ثم اسم الإشارة ثم المعرف بـ(أـل)، ثم ما أضيف إلى أحد هذه المعرف⁵⁷.
5. إن المعرف بـ(أـل) أعرف المعرف، وحجة من ذهب هذا المذهب، أن المعرف بـ(أـل) قد وضع لتعريفه أدلة فتميز عن غيره؛ لأن باقي المعرف لم توضع لها أدوات في التعريف⁵⁸.
6. انفرد ابن مالك بهذا الرأي، إذ يرى أن ضمير المتكلم أعرف المعرف؛ لدلالته على المراد بنفسه ومشاهدته لمدلوله وأنه لا يصلح لغيره، وتميز صورته عن غيره، ويأتي بعده ضمير المخاطب، لعدم دلالته على المراد بنفسه، ولعدم مواجهته لمدلوله، ثم العلم لدلالته على المراد سواء كان حاضراً أم غائباً على سبيل الاختصاص ثم ضمير الغائب الخالي من الابهام، ثم اسم الإشارة والاسم المنادى، فهما في مرتبة واحدة؛ لأنهما تعرّفا بالقصد، ثم الاسم الموصول، والمعرف بـ(أـل)⁵⁹، فخالف ابن مالك مذاهب النحاة جميعاً، ولا نعلم أحداً فضل في المضمر فجعل العلم أعرف من ضمير الغائب إلا ابن مالك⁶⁰.

أما السماوي فقد اختار مذهب البصريين - وإن لم يصرح بذلك صراحة - فجعل المضمر أعرف المعرف ثم العلم باسم الإشارة والمعرف بـ(أـل)، وخالفهم في إدخال (الاسم المنادى) ضمن المعرف - على شاكلة ابن مالك - والمضاف إلى هذه المعرف على شاكلة السيرافي.

- مسألة إعمال صيغ المبالغة:

وفيها أقوال:

الأول: مذهب سيبويه، جواز إعمال صيغ المبالغة الخمس (فعول، وفعال، ومفعال، وفعيل، و فعل)، واختار إعمال (فعيل) بكثرة عن إعمال (فعل)⁶¹.



الثاني: مذهب أكثر البصريين أنَّه لا يجوز إعمال (فعيل) و (فعل) ⁶²، والحجَّة في ذلك: "أنَّ (فعيلاً) إنَّما هو اسم فاعل من الفعل الذي لا يتعدى، فما خرج إليه من غير ذلك الفعل فمضارع له ملحق به، والفعل الذي هو لـ (فعيل) في الأصل إنَّما هو ما كان على (فعل)، نحو: (كرم) فهو كريم، و(شرف) فهو شريف، ...، فما خرج إليه من باب (علم) و(شهد)، ...، فهو ملحق به، فإنْ قلت: راجح وعالم وشاهد، فهذا اسم الفاعل الذي يراد به الفعل ⁶³."

والحجَّة في منع إعمال (فعل) : "إنَّ هذا لا يجوز لِما تنقل اليه الهيئة، تقول : فلان حَذَر، أي: ذو حذر، وفلان بطر، كقولك: ما كان ذا بطر ولقد بطر، وما كان ذا حَذَر ولقد حَذَر" ⁶⁴

الثالث: مذهب الكوفيين أنَّ صيغ المبالغة لا يجوز إعمال شيء منها في المفعول إذا وجد مفعول بعدها، فهو منصوب بفعلٍ مضمرٍ تُفسِّرُه صيغة المبالغة؛ لذلك لا يجوز تقديم هذا المفعول على صيغة المبالغة، فلا يجوز: (هذا زيداً ضروب)، وعلى هذا لا يجوز أيضاً: (أزيداً أنت ضرّابه)، إلا برفع (زيد) ⁶⁵، وحجَّة الكوفيين في ذلك، أنَّ صيغة المبالغة قد زادت على معنى الفعل بالمبالغة، إذ لا مبالغة في أفعالها، كما أنَّ صور هذه الصيغ لا تشبه صور صيغ الأفعال التي أخذت منها ⁶⁶.

ومما تقدم من آراء، نجد أنَّ السماوي قد اختار لنفسه مذهباً، يجمع فيه بين رأي سيبويه بجواز إعمال (فعول، وفعال، ومفعال) بكثرة، وبين مذهب أكثر البصريين بأنَّ عمل (فعيل، و فعل) من القلة المقتصرة على المسموع.

**الباب الثاني: الأفعال****- مسألة في الفعل المضارع:**

اختلف العلماء في الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة، هل هو معرّب أم مبنيٌّ؟ وفي هذه المسألة قوله تعالى:

القول الأول: مذهب سيبويه والجمهور أنّه مبني، وحجتهم لذلك ثلث علل:

1. إنّ الفعل الماضي إذا اتصلت به نون النسوة بُنيَّ، فشابهه المضارع في ذلك فاستحق البناء.

2. أنّ نون النسوة مختصة بدخولها على الأفعال دون الأسماء، ولهذا بُنيَّ الفعل المضارع معها؛ لنقصان شبهه بالاسم⁶⁷، والفعل المضارع إنّما أُعرب لمشابهته الاسم من حيث إنّه يتخصص بعد أن يكون شائعاً كالاسم ودخول (لام) الابتداء عليه، ومشابهته لاسم الفاعل في حركاته وسكناته⁶⁸.

3. إنّ إضافة نون النسوة إلى الفعل المضارع تعارض البناء؛ لأنّها بتركبها معه صارت كالجزء منه، ورداً على مذهبهم بأنّه يلزم -على قولهم- بناء الفعل المضارع أيضاً إذا اتصلت به (ألف الاثنين وواو الجماعة وباء المخاطبة)، وأجيب عليه بأنه لم يُبين؛ لأنّه شابه بذلك المثنى وجمع المذكر السالم⁶⁹.

القول الثاني: مذهب ابن درستويه⁷⁰ (ت 347هـ)، والسهيلي⁷¹ (ت 581هـ)، وابن طلحة⁷² (ت 618هـ)، وأنّه معرّب⁷³، واحتج السهيلي لذلك بأنّ القدماء "علمونا واصلوا لنا أصلاً صحيحاً فلا ينبغي لنا أن ننقضه ونكسره عليهم، وهو وجود المضارعة الموجبة للإعراب، وهو موجود في (يُفعلن) و (تُفعلن)، فمتى وجدت الزوايد الأربع وجدت المضارعة، وإذا وجدت المضارعة وجد الإعراب"⁷⁴، وإعرابه عندهم بحرفٍ مقدِّرٍ، منع من ضهوره العارض فيه وهو شَبَهَه بالفعل الماضي، في أنّ النون صارت في الفعل كالجزء منه⁷⁵.

ويفسر لنا عبد الستار الجواري بناء الفعل المضارع على السكون، بأنّ كراهيّة توالي الأمثال هو السبب في تسكين الفعل المضارع إذا باشرته نون الإناث، والتسكين لا علاقة له بالبناء، وإنّما سببه لفظي صوتي، ولعل سبب ذلك أنّ البناء إنّما يكون لدّواعٍ معنوية، وهذا الدّواعي في الفعل أنّ يكون مدلول الزمن محدّد المعنى، بحيث لا يتصرف في المعاني المتعددة، ولا تدخله الأزمنة الطويلة، وهذا غير قائم في الفعل المضارع المتصل



بنون النسوة⁷⁶، والذي يفهم من كلام الجواري إنَّ المضارع معرب إذا باشرته نون النسوة، وما دخل عليه من السكون إنما يعود إلى الإعراب لا البناء.

فالراجح عند السماوي في هذه المسألة ما ذهب إليه سيبويه والجمهور، ألا وهو البناء على السكون، أما أصحاب القول الثاني، ففي قولهم نظر؛ لأنَّهم عندما قالوا بأنَّه معرب ذهبوا إلى تقدير الحركة الإعرابية في آخره، ومن المعروف أنَّ الحركة الإعرابية لا تقدر في الفعل إذا كان صحيح الآخر، بل تقدر فيه إذا كان معتلاً.

- مسألة في فعل التعجب (الفصل بين فعل التعجب ومعموله)

منع بعض النحاة الفصل بين فعل التعجب ومعموله، وعزوه إلى سيبويه، وأجاز بعضهم الفصل بينهما بالظروف وحروف الجر⁷⁷، وما نسبَّ لسيبويه غير دقيق، فقوله: "ولا يجوز أن تقدم عبد الله وتؤخر (ما)، ولا تزيل شيئاً من موضعه"⁷⁸، ففي هذا النص إشارة إلى منعه تقديم الاسم المتعجب منه على (ما) التعبجية، بدليل قول السيرافي في شرحه للكتاب: "أنَّ قول سيبويه: ولا يزيل شيئاً عن موضعه إنَّما أراد بذلك تقدم(ما) وتوليهما الفعل، ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل، ولم يتعرض للفصل بين الفعل، والمتعجب منه"⁷⁹، وإلى هذا ذهب أبو علي الفارسي⁸⁰ وابن يعيش(ت 643 هـ)⁸¹، خلافاً لما أراده السماوي حين جوز الفصل بتوسيط الظروف.

الباب الثالث: الحروف

- مسألة في حروف الجر، (زبَّ) أهي للتقليل أم للتکثیر:



في هذه المسألة خمسة أقوال:

الأول: مذهب البصريين أنها للتقليل⁸²، وأختلف في مذهب سيبويه، فقد نقل ابن خروف(ت609هـ) أن سيبويه يرى أنها للتکثیر⁸³، وبه قال ابن مالك⁸⁴، مستدلاً بما جاء في باب (كم) عند سيبويه: "أعلم أنَّ (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (ربَّ)، لأنَّ المعنى واحد إلا أنَّ (كم) اسم و(ربَّ) غير اسم"⁸⁵، ويبدو من كلام سيبويه هنا أنها للتکثیر؛ وذلك لحمله (ربَّ) على (كم) التي تأتي لمعنى التکثیر .

الثاني: مذهب الخليل الذي نقله أبو حيان: "وزعم صاحب العين أنها للتکثیر، ولم يذكر أنها تجيء للتقليل" ⁸⁶.

الثالث: مذهب الكوفيين وأبي علي الفارسي أنها تقييد التقليل والتکثیر⁸⁷، وتابعهم ابن هشام، إذ يرى أنها "ترتدى للتکثیر كثيراً وللتقليل قليلاً"⁸⁸، مستدلاً بقوله تعالى: "رُبِّمَا يَوْمَ الْذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"⁸⁹، وتابعهم الدكتور فاضل السامرائي في هذا الرأي، فيرى أنَّ التقليل أصلها، ثم تستعمل في معنى التکثیر، حتى صارت في معنى التکثير كالحقيقة في التقليل كالمجاز المحتاج إلى قرينة⁹⁰.

الرابع: أنَّ (ربَّ) تقييد معنى التکثیر في موضع المباهاة والاقتدار⁹¹.

الخامس: أنَّ (ربَّ) لم توضع للتقليل أو للتکثیر، بل هي حرف اثبات يفهم معناها من سياق الكلام، ولم ينسب هذا المذهب لاحد، واختاره أبو حيان بقوله: "وهذا الذي نختاره من هذه المذاهب"⁹².

ومما تقدم من آراء، نجد السماوي قد تابع البصريين في مذهب التقليل، ويبدو أنَّه نظر إلى الأصل الذي جاءت من أجله (ربَّ)، كما في قول السامرائي الآنف ذكره.

- مسألة في حروف الزيادة، (لما) أهي حرف أم ظرف:

ففي هذه المسألة قولان:

الأول: مذهب سيبويه أنها حرف، وترتبط جملة بأخرى ربطاً سببياً، وهي عنده للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره⁹³، فالذى تلقيناه من السلف أنها حرف وجوب لوجوب⁹⁴، وتابع سيبويه في ذلك ابن مالك، واستدل بقوله تعالى: "وَتِلْكَ الْقُرْيَ أَهْلَكُنَا هُمْ لَمَّا ظَلَمُوا"⁹⁵، أي أنَّ الهاك جاء بسبب الظلم، لذا فإنَّ اسميتها مشكوك فيها، أمَّا حرفيتها فهي مؤكدة وظاهرة؛ لدلالتها على الشرط، فهي تقتضي وجوباً لوجوب⁹⁶.

الثاني: مذهب ابن السراج والفارسي وابن جني أنها ظرف بمعنى (حين)، وحجتهم في ذلك إنَّ أصلها (لما) فلما دخلت عليها (ما) افترقت عن (لما)، كما أنَّ (لو) عندما دخلت عليها (لا) صارت لها معنى آخر، فوجب بدخول (ما) عليها أنْ تفترق عن (لما)، لذلك فهي تدخل على الفعل الماضي ويحذف جوابها نحو: (قاربت المدينة ولمَّا أدخلتها)، وهذا الفعل لو ظهر لجُزم، وهذا لا يحدث مع (لما)، فهي عندما دخلت عليها (ما) تُسع فيها، فجعلت



ظرفاً وإن وليها فعل ماضٍ⁹⁷، واحتاج الفارسي لما ذهب إليه بقوله تعالى: "وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ".⁹⁸

أما السماوي فقد رجح مذهب سيبويه؛ لأنّه لا يجوز "أنْ يُقال: (لَمَّا أَكْرَمْتِي أَمْسَ أَكْرَمْتُكَ الْيَوْمَ)؛ لأنّها إذا قُدِّرتَ ظرفاً كان عاملها الجواب، والواقع في اليوم لا يكون في الأمس".⁹⁹

الخاتمة:

ومما تقدم يمكن تحصل للباحثة جملة من النتائج نعرضها، كالتالي:

1. إنّ محمد السماوي لم يكن مجرد ناقل للآراء، بل نجده يرجح ويخالف واحياناً يجتهد فيختار لنفسه مذهباً مستقلاً.
2. قد يعرض السماوي المسألة النحوية ويتركها دون مناقشة، أو إبداء رأي فيها.



3. لم تكن له طريقة معينة في عرض المسائل ومعالجتها، بل تتنوع طرائقه وتتنوعت اساليبه، فتبينت مصطلحاته من مسألة إلى أخرى.

4. والذي يُحسب له أنه لم يعتن كثيراً بذكر التعليقات النحوية، أو يغرق نحوه بتعقيدها، ولعل قصد التيسير النحوي من خلال نظمه أوجب عليه ذلك.

5. لجأ الناظم إلى الإيجاز والاختصار في أغلب عرضه للمسائل والآراء النحوية تجنباً للملل الذي قد يصيب القارئ.

6. اعتمد التلخيص في نقله للنصوص، إذ عرضها بعبارات مختصرة وسهلة وواضحة وبسيطة، يركز فيها إلى صلب الموضوع الذي هو بصدر دراسته.

7. يميل السماوي إلى تلخيص الأفكار والم الموضوعات ويعرضها بصورة مختصرة وموجزة، وهو بهذا يسهل للقارئ المادة المعروضة، ويعرضها بصورة أكثر وضوحاً.

الهواشم:

- 1 . سورة الفتح، الآية: 42.
- 2 . ينظر: الكتاب: 33\2، وهمي الهواهم: 254\2، والمغني في النحو: 137\2.
- 3 . المغني في النحو: 137\2 ،
- 4 . ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: 165\1، ارتشاف الضرب: 1321\3.
- 5 . ينظر: همه الهواهم: 354\2.
- 6 . ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: 165\1، وارتشاف الضرب: 1321\3.



- 7 . ينظر: همه الهوامع: 452\2 ، وشرح الجمل لابن عصفور: 165\1 ، وارتشاف الضرب: 1321\3 .
- 8 . المغني في النحو: 173\2 .
- 9 . ينظر: الجمل في النحو للزجاجي: 144 ، والانصاف في مسائل الخلاف: 1\1 ، وارتشاف الضرب: 13\1 ، وهمع الهوامع للسيوطى: 8\2 .
- 10 . ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري: 1\1 ، والتبيين عن مذاهب النحويين لأبى البقاء العكبرى: 230 .
- 11 . ينظر: معانى القرآن للأخفش: 9\1 ، وارتشاف الضرب: 1085\3 .
- 12 . ينظر: الأصول في النحو لابن السراج: 85\1 .
- 13 . المقتضب: 12\4 .
- 14 . المقتضب للمربد: 126\4 .
- 15 . المقتضب: 48\4 .
- 16 . ينظر: المقتضب: 126\4 .
- 17 . ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 49\1 ، والحل في اصلاح الخلل: 145 ، وارتشاف الضرب: 1085\3 .
- 18 . ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: 226 ، وهمع الهوامع: 8\2 .
- 19 . ينظر: معانى القرآن للفراء: 13\1 ، والتبيين عن مذاهب النحويين: 225 ، وارتشاف الضرب: 44 ، والمساعد على تسهيل الفوائد: 1\1 ، والانصاف في مسائل الخلاف: 1\1 .
- 20 . ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين: 227 .
- 21 . ينظر: ابراهيم السامرائي، النحو العربي نقد وبناء: 75-74 .
- 22 . ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: 84\2 ، وشرح الرضي للكافية: 303\1 .
- 23 . ينظر: شرح الرضي على الكافية: 303\1 .
- 24 . ينظر: ارتشاف الضرب: 1471\3 ، وشفاء العليل: 437\1 .
- 25 . سورة البقرة، الآية: 124 .
- 26 . ينظر: شرح الرضي على الكافية: 1\1 .
- 27 . ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد طنطاوى: 149 .
- 28 . ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: 283\2 ، وارتشاف الضرب: 1634\4 .
- 29 . أبو البقاء العكبرى، التبيين عن مذاهب النحويين للعكبرى: 395-394 .
- 30 . البيت من شواهد المقتضب: 37\3 ، والانصاف في مسائل الخلاف: 828\2 ، والتبيين للعكبرى: 397 .
- 31 . ارتشاف الضرب: 1635\4 .
- 32 . البيت لجرير، ينظر: ديوانه: 212 ، وخزانة الادب: 298\2 ، والخصائص: 345\1 .
- 33 . البيت لعبد الله بن رواحة الانصاري، ينظر: ديوانه: 99 ، وخزانة الادب: 302\2 .
- 34 . ينظر: علل النحو لابن الوراق: 427 ، الايضاح في شرح المفصل: 276 ، وشرح الرضي على الكافية: 1\1 .
- 35 . ينظر: خالد الازهري، شرح التصريح على التوضيح: 217\2 .
- 36 . ينظر: ابن الوراق، علل النحو: 427 .
- 37 . ينظر: ابن عصفور: شرح جمل الزجاجي: 96\2 .



- 38 . ينظر: ابن هشام: شرح قطر الندى: 208.
- 39 . شرح الكتاب للسيرافي: 1\344.
- 40 . الكتاب: 1\315.
- 41 . الكتاب: 1\314.
- 42 . المصدر نفسه: 1\316.
- 43 . الكتاب: 1\315.
- 44 . ينظر: الكتاب: 2\86، وارشاف الضرب: 4\1963.
- 45 . سورة البقرة، الآية: 217.
- 46 . ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف الاشبيلي: 1\68، ونتائج الفكر في النحو: 232، وارشاف الضرب: 4\1862.
- 47 . ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن خروف الاشبيلي: 1\286، وهمع الهوامع: 5\218.
- 48 . سورة العلق، الآية: 15 و 16.
- 49 . ينظر: ارشاف الضرب لابي حيان: 2\235، والجني الداني في حروف المعاني للمرادي: 4\32.
- 50 . الكتاب: 2\229.
- 51 . ينظر: والانصاف في مسائل الخلاف: 2\707، وارشاف الضرب: 2\908، وهمع الهوامع: 1\193.
- 52 . ينظر: الكتاب: 2\5.
- 53 . ينظر: الاصول في النحو لابن السراج: 1\154، وشرح الجمل لابن عصفور: 2\136، وابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد: 1\79.
- 54 . هو عبد الله بن علي بن اسحاق الصميري النحوي، ألف كتاب (التبصرة في النحو)، ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات النحوين واللغات: 2\89.
- 55 . ينظر: ارشاف الضرب: 2\908، وهمع الهوامع: 1\191.
- 56 . ينظر: التبصرة والتذكرة للصميري: 1\172.
- 57 . ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: 2\708.
- 58 . ينظر: ارشاف الضرب: 2\908، وهمع الهوامع: 1\191.
- 59 . ينظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد: 21، وارشاف الضرب: 2\910، وهمع الهوامع: 1\192.
- 60 . ارشاف الضرب: 2\910.
- 61 . ينظر: الكتاب: 1\11، وارشاف الضرب: 5\2283.
- 62 . ينظر: المقتضب: 2\113-114، وهمع الهوامع: 5\87.
- 63 . المقتضب: 2\114-113.
- 64 . المقتضب: 2\115.
- 65 . ينظر: ارشاف الضرب: 5\2283.
- 66 . ينظر: همع الهوامع: 5\87.
- 67 . ينظر: الكتاب: 1\20-13، وارشاف الضرب: 2\674.
- 68 . ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: 2\549.



- 69 . ينظر: همع الهوامع: 55\1.
- 70 . هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، أبو محمد، خلف لنا من الآثار: غريب الحديث، وشرح الفصيح، والمقصور والممدود، ينظر: ابن النديم، الفهرست: 99 ، وبغية الوعاء: 78\2.
- 71 . هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبع بن حبيش بن سعدون، أبو القاسم السهيلي، صنف: نتائج الفكر، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية، والأمالي، ينظر: بغية الوعاء: 115\2.
- 72 . هو محمد بن طلحة بن محمد الأشبيلي أبو بكر، كان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطراوة، ينظر: بغية الوعاء: 102\2.
- 73 . ينظر: ارتشاف الضرب: 674\2 ، وهمع الهوامع: 55\1.
- 74 . أبو القاسم السهيلي، نتائج الفكر: 87.
- 75 . ينظر: همع الهوامع: 55\1.
- 76 . ينظر: عبد الستار الجواري، نحو الفعل: 55-54.
- 77 . ينظر: علل النحو لابن الوراق: 415 ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك: 1491\1
- 78 . الكتاب: 37\1.
- 79 . شرح الكتاب للسيرافي: 145\1، وشرح التسهيل لابن مالك: 12\3.
- 80 . ينظر: أبو علي الفارسي، البغداديات: 256\2.
- 81 . ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 150\7.
- 82 . ينظر: المقضب لمبرد: 139\4.
- 83 . ينظر: شرح جمل الزجاجي: 547\1.
- 84 . ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: 44\3.
- 85 . الكتاب: 170\2.
- 86 . ارتشاف الضرب: 1737\4.
- 87 . ينظر: البغداديات للفارسي: 293 ، وارتشاف الضرب: 1737\4.
- 88 . مغني اللبيب: 180\1.
- 89 . سورة الحجر، الآية: 2.
- 90 . فاضل صالح السامرائي، معاني النحو: 33\3.
- 91 . ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: 1501-500\1، وارتشاف الضرب: 1738\4.
- 92 . ارتشاف الضرب: 1738\4، وينظر: الجنى الداني للمرادي: 440، والمساعد على تسهيل الفوائد: 284\2.
- 93 . ينظر: الكتاب: 243\4.
- 94 . ينظر: مغني اللبيب: 369\1.
- 95 . سورة الكهف، الآية: 59.
- 96 . ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: 417\3، وشرح الكافية الشافية لابن مالك: 1643\3.
- 97 . ينظر: الأصول لابن السراج: 157\2، والبغداديات للفارسي: 316-315، ومغني اللبيب: 1369، وهمع الهوامع: 219-220\3.
- 98 . سورة آل عمران، الآية: 142.



99 . مغني الليبي: 1369هـ.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1. ارتشاف الصَّرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1418هـ/1998م.
2. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (ت316هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1420هـ/1999م.
3. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковيين: للشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577هـ)، ومعه كتاب "الإنصاف من الإنصاف": لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة- مصر، د.ت.
4. الإيضاح في شرح المفصل: لابن الحاجب (ت646هـ)، تحقيق: أ. د. إبراهيم محمد عبد الله، ط1، دار سعد الدين، دمشق- سوريا، 1425هـ/2005م.
5. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1427هـ/2006م.
6. التبصرة والتنكرة: لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصميري (من نحاة القرن الرابع)، تحقيق: د. أحمد مصطفى علي الدين، ط1، دار الفكر، دمشق- سوريا، 1402هـ/1982م.
7. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والkovيين: لأبي البقاء العُكْبَرِي (ت616هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثميين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2000م.
8. الجمل في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت340هـ)، حفظه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، دار الأمل، اربد- الأردن، 1408هـ/1988م.
9. الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن أم قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: د. طه محسن، دار الكتب، جامعة الموصل، العراق، 1396هـ/1976م.
10. الحل في إصلاح الخل من كتاب الجمل: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (ت521هـ)، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد، بغداد- العراق، 1980م.
11. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1418هـ/1997م.



12. **الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)**، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى، بيروت- لبنان، د.ت.
13. **ديوان جرير بن عطية**: تحقيق: نعمان أمين طه، ط3، دار المعارف، مصر، د.ت.
14. **ديوان عبدالله بن رواحة الانصاري الخزرجي**، دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد باجوده، الناشر، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت
15. **شرح التسهيل: لجمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الاندلسي (ت672هـ)**، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد- د. بدوي المختون، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة- مصر، 1410هـ/1990م.
- وله ايضاً **شرح الكافية الشافية**: تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق- سوريا، 1402هـ/1982م.
16. **شرح التصريح على التوضيح**: للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت911هـ)، وبهامشه حاشية العلامة يس بن زين الدين العليمي الحمصي (ت106هـ)، المطبعة الأزهيرية، القاهرة- مصر، 1344هـ/1925م.
17. **شرح الرَّضي على كافية ابن الحاجب**: للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي النحوي (ت686هـ)، شرح وتحقيق: أ.د. عبد العال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1421هـ/2000م.
18. **شرح الكتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت 378هـ)**، تحقيق: د. رمضان عبد التواب وآخرون، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1986م.
19. **شرح المفصل**: للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت643هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد سيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، د.ت.
20. **شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)**: لابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ)، تحقيق: د. صاحب جعفر أبو جناح، دار الكتب، جامعة الموصل- العراق، 1400هـ/1980م.
21. **شرح جمل الزجاجي: لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الأندلسبي (ت609هـ)**، تحقيق ودراسة: د. سلوى محمد عرب، ط1، من مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة في جامعة أم القرى، 1419هـ.
22. **علل النحو: لأبي الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن الوراق (ت381هـ)**، تحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، دار الحكمة، بغداد- العراق، د.ت.
23. **الفهرست: اسحق بن إبراهيم بن النديم (ت 235هـ)**، دار المعرفة، بيروت، د.ت.



24. الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قبر (ت 180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1403هـ/2004م.
25. الباب في علل البناء والإعراب: لأبي البقاء الغنّبّري (ت 616هـ)، تحقيق: غازي مختار طليمات، ود. عبد الإله نبهان، ط 1، دار الفكر المعاصر، دمشق- سوريا، 1416هـ/1995م.
26. المساعد على تسهيل الفوائد: للإمام بهاء الدين بن عقيل (ت 769هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات، ط 2، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422هـ/2001م.
27. المسائل المشكّلة المعروفة بالبغداديات: دراسة وتحقيق: صلاح الدين عبد الله السنّكّاوي، مطبعة العاني، بغداد - العراق، (د. ت).
28. معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مساعدة الأخفش (ت 215هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط 1، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 1411هـ/1990.
29. معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ومراجعة: علي النجدي ناصف، ط 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.
30. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، ط 1، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. وله ايضاً: النحو العربي نقد وبناء، دار الصادق، بيروت- لبنان، د.ت.
31. مغني الليب عن كتب الأعاريض: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، حقه وعلق عليه: د. مازن المبارك، ود. محمد علي حمد الله، وراجعه الأستاذ سعيد الأفغاني، ط 5، مؤسسة الصادق، إيران - قم، د. ت.
- وله ايضاً: شرح قطر الندى وبل الصدى، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى: لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة- مصر، 2009م.
32. المغني في النحو: لنقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني (ت 680هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، ط 1، دار الشؤون الثقافية، بغداد - العراق، 1999م.
33. المقتصب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة - مصر 1415هـ/1994م.
34. نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت 581هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع - السعودية.
35. نحو الفعل، أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العراقي العلمي، بغداد 1974م.



36. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، د. محمد طنطاوي، ط1، دار المعارف، مصر، 1972.
37. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، شرح وتحقيق: أ. د عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة - مصر، 1421 / 2001 م.

Sources and references

- alquran alkarim

1. Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Dr. Rajab Othman Muhammad, review: Dr. Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1418 AH / 1998 AD.
2. Principles of Grammar: by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Siraj Al-Nahwi (d. 316 AH), edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, 4th edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1420 AH / 1999 AD.
3. Fairness in matters of disagreement between the Basra and Kufan grammarians: by Sheikh Imam Kamal al-Din Abi al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed al-Anbari (d. 577 AH), and with him the book “Redress from Fairness”: by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i, Cairo - Egypt, D.T.
4. Clarification in Sharh al-Mufassal: by Ibn al-Hajib (d. 646 AH), edited by: A. Dr.. Ibrahim Muhammad Abdulla, 1st edition, Dar Saad Al-Din, Damascus - Syria, 1425 AH / 2005 AD.
5. In order to be aware of the classes of linguists and grammarians: by Al-Hafiz Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Al-Maktabah al-Asriya, Sidon - Beirut, 1427 AH / 2006 AD.
6. Insight and Remembrance: by Abu Muhammad Abdulla bin Ali bin Ishaq al-Saymari (a fourth-century grammarian), edited by: Dr. Ahmed Mustafa Ali Al-Din, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, 1402 AH / 1982 AD.
7. Al-Tabyin from the doctrines of the Basran and Kufan grammarians: by Abu al-Baqa al-Ukbari (d. 616 AH), study and investigation: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen, 1st edition, Obeikan Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1421 AH / 2000 AD.
8. Sentences in Grammar: by Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajjaji (d. 340 AH), verified and presented by: Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, 4th edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 1408 AH / 1988 AD.
9. Al-Jinna Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani: by Al-Hasan bin Umm Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Dr. Taha Mohsen, Dar Al-Kutub, University of Mosul, Iraq, 1396 AH / 1976 AD.
10. Al-Hilal fi Islah al-Khalil from the Book of Camels: by Abu Muhammad Abdulla bin Muhammad bin Al-Sayyid Al-Batalyusi (d. 521 AH), edited by: Saeed Abdul Karim Saudi, Dar Al-Rashid, Baghdad - Iraq, 1980 AD.
11. The Treasury of Literature and the Heart of the Door of Lisan Al-Arab: by Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 4th edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1418 AH / 1997 AD.



Characteristics: By Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, 2nd edition, Dar Al-Huda, Beirut - Lebanon, D.T.

13. Diwan Jarir bin Attia: Edited by: Noman Amin Taha, 3rd edition, Dar Al-Maaref, Egypt, D.T.

14. Diwan of Abdullah bin Rawahah Al-Ansari Al-Khazraji, study, compilation and verification: Dahsan Muhammad Bajouda, publisher, Dar Al-Turath Library, Cairo, d.d.

15. Sharh al-Tashil: by Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abdullah al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed - Dr. Badawi Al-Makhtoon, 1st edition, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo - Egypt, 1410 AH/1990 AD.

He also has an explanation of Al-Kafiya Al-Shifa: Edited by: Dr. Abdel Moneim Ahmed Haridi, Al-Mamoun Heritage House, Damascus - Syria, 1402 AH / 1982 AD.

16. Explanation of the declaration on clarification: by Sheikh Khalid bin Abdullah Al-Azhari (d. 911 AH), and in its margin is a footnote by the scholar Yassin bin Zain Al-Din Al-Alimi Al-Homsi (d. 106 AH), Al-Azhari Press, Cairo - Egypt, 1344 AH / 1925 AD.

17. Sharh al-Radi 'ala Kafiya Ibn al-Hajib: by Sheikh Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istarabadi al-Nahwi (d. 686 AH), explanation and verification: Prof. Dr. Abdel-Al Salem Makram, 1st edition, World of Books, Cairo - Egypt, 1421 AH / 2000 AD.

18. Explanation of the book Sibawayh: Abu Saeed Al-Sirafi (d. 378 AH), edited by: Dr. Ramadan Abdel Tawab and others, Egyptian General Book Authority, 1986 AD.

19. Sharh al-Mufassal: by Sheikh Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish al-Nahwi (d. 643 AH), edited, edited and directed by: Ahmed al-Sayyid Sayyid Ahmed, reviewed and indexed by: Ismail Abd al-Jawad Abd al-Ghani, al-Maktabah al-Tawfiqiyya, Cairo-Egypt, D.T.

20. Explanation of Camel Al-Zajjaji (Al-Sharh Al-Kabir): by Ibn Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), edited by: Dr. Sahib Jaafar Abu Jannah, Dar Al-Kutub, University of Mosul - Iraq, 1400 AH / 1980 AD.

21. Explanation of the Camel of Al-Zajjaji: by Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali bin Kharouf Al-Andalusi (d. 609 AH), investigation and study: Dr. Salwa Muhammad Arab, 1st edition, from publications of the Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Mecca at Umm Al-Qura University, 1419 AH.

22. Reasons for grammar: by Abu Al-Hasan Muhammad bin Abdullah, known as Ibn Al-Waraq (d. 381 AH), edited by: Dr. Mahmoud Jassim Al-Darwish, Dar Al-Hekma, Baghdad - Iraq, d. T.

23. Index: Ishaq bin Ibrahim bin Al-Nadim (d. 235 AH), Dar Al-Ma'rifa, Beirut, d.t.

24. The book: By Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1403 AH / 2004 AD.

25. Al-Lubab fi Illāl al-Sāla wa al-Yābāb: by Abi al-Baqa al-Ukbari (d. 616 AH), edited by: Ghazi Mukhtar Tulaimat, and Dr. Abdul-Ilah Nabhan, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Mu'asamir, Damascus - Syria, 1416 AH/1995 AD.

26. The Helper to Facilitate Benefits: by Imam Bahaa al-Din bin Aqeel (d. 769 AH), investigation and commentary: Dr. Muhammad Kamel Barakat, 2nd edition, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1422 AH/2001 AD.



27. Problematic issues known as Al-Baghdadiyyat: Study and investigation: Salah al-Din Abdullah al-Sinkawi, Al-Ani Press, Baghdad - Iraq, (d. T.).
28. Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Akhfash (d. 215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, 1st edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, 1411 AH / 1990.
29. Meanings of the Qur'an: by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra (d. 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi, reviewed by: Ali Al-Najdi Nassef, 2nd edition, Egyptian General Book Authority, 1980.
30. Meanings of grammar: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st edition, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, 1420 AH - 2000 AD.
He also has: Arabic Grammar: Criticism and Construction, Dar Al-Sadiq, Beirut, Lebanon, D.T.
31. Mughni al-Labib on the books of Arabs: by Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf bin Ahmed bin Hisham al-Ansari (d. 761 AH), verified and commented on by: Dr. Mazen Al-Mubarak, Dr. Muhammad Ali Hamdallah, reviewed by Professor Saeed Al-Afghani, 5th edition, Al-Sadiq Foundation, Iran - Qom, Dr. T.
He also has: Sharh Qatr al-Nada and Wabal al-Sada, along with the book Sabil al-Huda, edited by Sharh Qatr al-Nada: by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i, Cairo, Egypt, 2009 AD.
32. Al-Mughni in Grammar: Luqi al-Din Abi al-Khair Mansur bin Falah al-Yamani (d. 680 AH), presented, verified and commented by: Dr. Abd al-Razzaq Abd al-Rahman Asaad al-Saadi, 1st edition, House of Cultural Affairs, Baghdad - Iraq, 1999 AD.
33. Al-Muqtasib: By Abu Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Azimah, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo - Egypt 1415 AH/1994 AD.
34. Results of Thought in Grammar: by Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah al-Suhaili (d. 581 AH), edited by: Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna, Dar Al-Riyadh for Publishing and Distribution - Saudi Arabia.
35. Towards the Verb, Ahmed Abdel Sattar Al-Jawari, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad 1974 AD.
36. The origins of grammar and the history of the most famous grammarians, Dr. Muhammad Tantawi, 1st edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 1972 AD.
37. Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami': by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), explanation and verification: A. Dr. Abdel-Al Salem Makram, World of Books, Cairo - Egypt, 1421/2001 AD.